

جدد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، السبت، طلبه من الاتحاد الأوروبي إيقاف قيوده التجارية المفروضة على المنتجات الأمريكية في مقابل تجنّب حلفائه دفع رسوم جديدة فرضها على منتجات الصلب والألومنيوم مؤخرًا.

جاءت تصريحات ترامب في أعقاب محادثات صعبة في بروكسل بين المفاوضين الأوروبيين وممثل التجارة الخارجية الأمريكية، روبرت لايتايزر، في محاولة لتهدئة الأوضاع وسط مخاوف كثيرين من إمكانية تحولها إلى حرب تجارية شاملة.

وقال مسؤول التجارة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إن الولايات المتحدة أخفقت في تقديم توضيح كامل بشأن كيف يمكن لأوروبا واليابان تجنب دفع الرسوم الجديدة المقرر تطبيقها الأسبوع المقبل.

وقال ترامب: "الاتحاد الأوروبي، ودول كبرى ممن تعاملهم الولايات المتحدة تجاريا بصورة سيئة للغاية، يشكون من الرسوم على الصلب والألومنيوم."

وأضاف: "إذا أسقطوا حواجزهم ورسومهم المرعبة المفروضة على الواردات الأمريكية نسقط نحن كذلك رسومنا."

وكان الرئيس الأمريكي قد أعلن فرض رسوم جمركية نسبتها 25 في المئة على واردات الصلب وعشرة في المئة على واردات الألومنيوم، وهي الرسوم التي ستكبد الاتحاد الأوروبي وشركاء كبارا من بينهم اليابان، التي حضر وزير اقتصادها، هيروشيغي سيكو، الاجتماعات في بروكسل، أموالا طائلة.

وستصبح رسوم ترامب الجديدة سارية بعد 15 يوما من ذلك التاريخ، لكن القرار أعفى كندا والمكسيك مع إمكانية استثناء حلفاء آخرين.

ومضى الاتحاد الأوروبي إلى أبعد مدى في رده علي الإجراءات الأمريكية الجديدة، وأعلن قائمة من منتجات أمريكية ستواجه إجراءات مضادة إذا تأثرت صادراته بسبب رسوم ترامب الجديدة.

وفي الإعلان عن إجراءاته، سخر رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، من ترامب قائلا إن الاتحاد الأوروبي قد يقابل "الغباء بالغباء".

ولم يدل لايتايزر، وهو أحد المدافعين عن شعار ترامب "أمريكا أولا"، بأي تعليقات رسمية بعد الاجتماعات، لكن الأطراف الثلاثة اتفقوا على خطوات قادمة لمواجهة زيادة المعروض عالميا من الصلب وبعض المواد الأخرى، التي تأتي من الصين على وجه الخصوص.

وقال مسؤول أوروبي، طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة فرانس برس، إن هذا التقدم "غير متوقع"، ويعتبر مصدرا للتفاوض الحذر في حل مشكلة الرسوم المتبادلة.

وأضاف: "إذا كان ترامب يريد أن يظهر أنهم متحدون في التعامل مع مشاكل التي تسببها الصين التجارية، وهذا هو بالفعل."

واتهمت ألمانيا، التي خصها ترامب بالهجوم، واشنطن بإدخال مبدأ الحمائية، ووصفت الرسوم الجديدة بأنها "إهانة لشركائها المقربين".

وقال ترامب إن الرسوم، التي ستطبق خلال 15 يوما بعد الإعلان عنه رسميا الخميس، لن تطبق في البداية على كندا والمكسيك.

وأضاف ترامب أستراليا هي الأخرى إلى قائمة الدول المعفاة من الرسوم الجديدة.

وأشار ترامب إلى أن إعفاء أستراليا كان مرتبطا "باتفاقية أمنية" غير محددة خارج إطار السياسة التجارية.

ويصدر الاتحاد الأوروبي منتجات صلب واليايف بقيمة أربعة مليارات دولار ومنتجات أولومنيوم بقيمة مليار يورو إلى

الولايات المتحدة سنويا، وتقدر المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذي للاتحاد، بأن رسوم ترامب قد تكلف الاتحاد  
قراءة 2.8 مليار يورو

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/03/2018

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)